كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

مشكلات الطالبات الكفيفات في المرحلة الجامعية

إعـداد

سهام منيف الشدادى الحارثي

باحثة اجتماعية – تخصص خدمة اجتماعية علاج اجتماعي

﴿ المجلد الخامس والثلاثون – العدد السادس– جزء ثاني– يونيه ٢٠١٩م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

المقدمة:

أن الأنسان في الاسلام له مكانة عظيمة فهو من حيث الأنسان أيا كان أصله، أو جنسه، أولونه، أو نسبه، أو مكانته، الاجتماعية فهو مكرم، كرمه الله وميزه عن سار المخلوقات كما قال الله تعالى (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ) سورة التين وقولة تعالى (يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ (٦) الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ (٧) سوره الانفطار

ولقد كرم الله سبحانه وتعالى الأنسان لقوله تعالى (ولقد كرمنا بني ادام وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا) سورة الأسراء

أن الاسلام كان له فضل السبق على كافة المواثيق والإعلانات، والاتفاقيات الدولية في تناوله لحقوق الأنسان، وتأصيله، وتحديده لتلك الحقوق منذ أكثر من اربعة عشر قرنا من الزمان، واهتمام الشريعة الاسلامية بعلاج وتعليم المصابين والمعوقين والمرضى ثم اهتمام الدولة الاسلامية بالرعاية الصحية والاجتماعية للمعوقين.(الطريفي٢٠٠١م:٣٨)

وما جاء في الاعلان العالمي لحقوق الانسان والاتفاقيات والوثائق الدولية مما فيه المصلحة محققة للإنسان، والمجتمع الانساني ما هو الا تردد لبعض ما تضمنه الاسلام في هذا الخصوص، الذي تميز عنها بكفالته لكافة حقوق الانسان، وحمايته لها ومراعاه المصالح، وتكميلها، ودرء المفاسد وتقليلها، فجاءت تشريعات جامعة مانعة حيث تعتبر قضية التعليم العالي لذوي الاحتياجات الخاصة من أهم القضايا التي تخدم أكثر من فئة من فئات الاحتياجات الخاصة، حيث أن البحث في مجال التواصل التعليمي عند المعاقين بصريا يستلزم من الباحث أن يستطلع عالم الإعاقة البصرية وما يندرج تحتها من حقائق علمية وملاحظات ميدانية وأرقام وتحاليل موضوعية، فبلغة الأرقام نجد أن (98,5%) من البشرية يتمتعون بالقدرة على الابصار بشكل عادي، والباقي أي حوالي(0,5) الى (15%) من الافراد لا يحظون لأسباب كثيرة بهذه القدرة، وهو ما يطلق عليه مصطلح (الاعاقة البصرية) أذ تشير الإحصائيات الى ان هناك ما يزيد عن 35 مليون مكفوف وحوالي 120 مليون ضعيف بصر في العالم. (كمال،17:1997) كما تشير منظمة الصحة العالمية الى ان نسبة انتشار العمى تختلف من دولة لأخرى، وأن حوالي 80 % من المعاقين بصريا يوجدون في دول العالم الثالث، علما أن نسبة انتشار الإعاقة البصرية تتضاعف مع تقدم العمر، وتزداد في الدول التي تفتقر الى الرعاية الصحية المناسبة.(السيد،49:2000) وحيث أنه لا يختلف الأفراد المعاقون بصريا بشكل ملحوظ عن نظائرهم المبصرين في القدرة أو الشخصية، حيث أشارت شول(School) إلى أن المعاقين بصريا يتمتعون بكافة الخصائص التي يمكن أن تتمتع بها أية مجموعة من الناس، فليس لديهم سمات أو صفات تخصهم لوحدهم كمعاقين بصريا ، وهم لا يظهرون ردود فعل تقليدية لكونهم معاقين بصريا لكن الإعاقة البصرية قد تؤثر على بعض مظاهر النمو الاجتماعي والانفعالي، كما قد تؤدي لظهور سمات سلوكية معينة.

كما أشار أشريفة (Ashraf) إلى أن أبرز السمات الانفعالية والاجتماعية للمكفوفين هي: اللامبالاة، وعدم الاهتمام بالأنشطة الجماعية، وشعور أقل بالانتماء للبيت والمدرسة، ورغبة أقل في النجاح والاهتمام بالدراسة، ومواظبة الحضور إلى المدرسة، وحب اللعب، وأن للخجل والعزلة ارتبطا مع تدني العلاقات في مجال الاستقرار النفسي العام، وتبين أن الذين يعتمدون الاستراتيجيات السلبية مثل العزلة والخجل واجهوا مشاكل أكثر في استخدام المواصلات وأن المكفوفين لديهم جمود في الشخصية، لكونهم يعيشون في عالم محدود نتيجة لأثر العجز الخلقي الذي يعانون منه مما يؤدي إلى عزلهم جزئيا عن موضوعية البيئة ويتبع ذلك الجمود في شخصياتهم، في حين أشار كروك (Karuk) أن المراهقين المعاقين بصريا لديهم نشاطات أقل ويعتمدون على أباءهم خاصة في التنقل، كما أنهم لا يمضون الكثير من الوقت بانتظام مع أصدقائهم، كما أكد العالم هور أن الإعاقة البصرية تؤثر على نشاطات الفرد، وبشكل خاص على الأفراد المكفوفين كليا، حيث تتجلى لديهم صعوبات ومشكلات أكثر في العلاقات مع ، الأصدقاء، ويعانون من الوحدة فهم معزولون من قبل أقارنهم المبصرين، ولديهم مناسبات وفرص أقل لتطوير مهاراتهم الشخصية، ويعتمدون على أسرهم، في حين وجد السيد أن معظم مشكلات الكفيف هي مشكلات مرتبطة بالإعاقة نفسها، والبعض الآخر مرتبط برعاية المحيطين، وتدور هذه المشكلات في الشعور بالعزلة، وما يصاحبها من خوف وقلق نتيجة عزلته في بيئة فقيرة محدودة، فضلا عن الانطواء والخجل والانسحاب التي تؤدي إلى تجنب الدخول في علاقات مع الأفراد الأخرين بسبب الإعاقة والعجز عن الحركة. (السيد، 29:2002)

مشكلة الدراسة:

يعد الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة جزء لا يتجزأ من النظام التعليمي في أي جامعة لذا تسعى الجامعات أن توفر لهم جميع احتياجاتهم ومتطلباتهم ابتداء من قبولهم بالجامعة وانتهاء بتخرجهم، فهم يعتبروا في مرحلة من المأمول أن يلقى على عاتقهم في المستقبل مسؤولية حيث تقوم الجامعة بإعدادهم وتجهيزهم لسوق العمل مما يخفف العبء على الدولة والمجتمع على حد سواء، وبالتالي يخفف الأثار الاجتماعية والنفسية المترتبة من الإعاقة ويكونون مصدر فعال في عجلة التنمية مما ينعكس على المجتمع، ورغم ذلك فأنه من المتوقع أن تعترض مسيرة هؤلاء الطلبة العلمية مشكلات كثيرة تتعلق بأوضاعهم الاجتماعية والنفسية والعلمية والاقتصادية، والجسمية وغيرها، مثلهم في ذلك مثل بقية الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة، سيما وأن هؤلاء الطلبة يختلفون عن الطلبة العاديين لما لهم من حاجات ومتطلبات تختلف عن غيرهم، وكذلك فهم يختلفون عن بعضهم البعض، تبعا لنوع الاعاقة، وشدتها وما تفرضه من قيود على هؤلاء الطلبة سيما وأن الخدمات المقدمة لهم على المستوى التربوي، والاجتماعي، والاقتصادي والنفسي، مازالت دون المستوى المطلوب، وكنتيجة لضعف الاضواء المسلطة على مشكلات هؤلاء الطلبة من جهة وحساس الباحثين وملاحظتهم من جهة أخرى، أن هناك عدة مشكلات تواجه هذه الفئة ويجب بحثها بطريقة علمية، وحيث ان المعاقين بصريا ينتمون الى فئة ذوي

الاحتياجات الخاصة سواء كانت هذه ًالإعاقة جزئية أو كلية فإنها تستوي من حيث تصنيفها إعاقة ومن حيث كون المصابين بها معاقين ينتمون إلى ذوي الاحتياجات الخاصة ويترتب على هذا الانتماء حقوق من ضمنها حقهم في التعليم في بيئات مساندة ومتوافقة مع إعاقتهم سواء في جامعه خاصة أو دمجهم في جامعات عادية بشكل كلي أو جزئي.(كمال،1997:77)

وبما أن الأنسان يعتمد على حواسه الخمس: السمع، والبصر، واللمس، والذوق، والشم في الحصول على المعلومات والتعرف على البيئة المحيطة به، وأي اختلال أو فقدان لواحدة أو أكثر من تلك الحواس يعني اعتماد أكبر على الحواس المتبقية، وحيث أن حاسة الأبصار تلعب دورا مهما جدا في عملية التفاعل التي تتم بين الأنسان وبيئته، علاوة أن الجزء الأكبر من التعليم يتم عن طريق حاسة البصر، حيث ان تلك الحاسة هي التي تتولى عملية تنسيق وتنظيم لانطباعات التي يتم استقبالها عن طريق الحواس الأخرى، وبذلك فأن المعاقة بصريا تعيش عالما ضيق محدود نتيجة لعجزها وتود لو استطاعت التخلص منه والخروج الى عالم المبصرات، فهي لديها حاجات نفسية لا تستطيع اشباعها، وحاجات تعليمية تسعى لاستكمالها، ومن هنا تنبع الحاجة الى الخدمات الإرشادية للمعاقات بصريا مثل غيرهن من العاديات.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة الى تحقيق هدف رئيسي يتمثل في تحديد المشكلات التي تواجه الطالبة الكفيفة في المرحلة الجامعية وما الحلول المقترحة لعلاج هذه المشكلات ويتفرع من هذا الهدف عدة أهداف فرعية على النحو التالي:

١/ تحديد المشكلات النفسية التي تعاني منها الطالبات الكفيفات في المرحلة الجامعية؟

٢/ تحديد المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها الطالبات الكفيفات في المرحلة الجامعية؟

٣/ تحديد المشكلات الاكاديمية التي تعاني منها الطالبات الكفيفات في المرحلة الجامعية؟

تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للإجابة على التساؤل الرئيسي وهو ما المشكلات التي تواجه الطالبة الكفيفة في المرحلة الجامعية وما الحلول المقترحة لعلاج هذه المشكلات؟

– ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات على النحو التالي:

١/ ما المشكلات النفسية التي تواجه الطالبات الكفيفات في المرحلة الجامعية؟

٢/ ما المشكلات الاجتماعية التي تواجه الطالبات الكفيفات في المرحلة الجامعية؟

٣ / ما المشكلات الاكاديمية التي تواجه الطالبات الكفيفات في المرحلة الجامعية؟

أهمية الدراسة:

فئة المعاقين هي فئة من فئات المجتمع أصابها القدر بإعاقة قللت من قدرتهم على القيام بأدوارهم الاجتماعية على الوجه الأكمل مثل الأشخاص العاديين، وهذه الفئة هي أحوج إلي أن نتفهم بعض مظاهر الشخصية لديهم نتيجة لما تفرضه الإعاقة من ظروف جسمانية ومواقف اجتماعية وصراعات نفسية، وإلى أن تتفهم أساليبهم السلوكية التي تعبر عن كثير من هذا التعقيد والتشبيك، وطبيعي فإن فئة المعاقين لهم متطلبات مختلفة في شتى مجالات الحياة تختلف عن المتطلبات الأخرى للأشخاص العاديين وتختلف هذه المتطلبات تبعا لنوع الإعاقة وما يترتب عليها من مؤثرات حيث تظهر الأبحاث والدراسات أن ذوي الإعاقة البصرية لا يختلفون عن أقرانهم المبصرين في قدراتهم العقلية، لكنهم يختلفون في طريقة اكتساب المهارات الحياتية، فالمبصرين يكتسبون هذه المهارات عن طريق ما يعرف بالتعليم العرضي، أي أنهم يكتسبون هذه المهارات من خلال تقليد ومحاكاة الأخرين عن طريق حاسة البصر، أما المكفوفين فأن لهم متطلباتهم واحتياجاتهم التي ترتبط بإعاقتهم ومدى شدتها وتأثيرها عليهم مما يؤدي بهم الى الكثير من المشاكل التي قد تعيق مصيرهم في التعليم حيث تؤدي بهم الإعاقة البصرية الى القلق الدائم والشعور بالعجز وعدم الكفاءة والقدرة وذلك بسبب انتقالهم من مستوى تعليمي اقل الى مستوى تعليمي أكبر يتطلب منهم الكثير من الجهد والتدريب مما يسبب لهم الكثير من المشاكل التي قد تعيفهم من الحصول على أهدافهم.(كمال،80:1997)

مصطلحات الدراسة:

* مشكلات.

*عرفها معجم المعاني :قضية مطروحة تحتاج الى معالجة.

* تعريفها اصطلاحا: كل موقف غير معهود لا يكفي لحله الخبرات السابقة والسلوك المألوف، وهي عائق في سبيل هدف منشود ويشعر الفرد ازاؤها بالحيرة والتردد والضيق وبلوغ الهدف، والمشكلة شيء نسبي .(الحديدي،69:1997)

* تعريفها في المعاجم الفلسفية: المعضلة النظرية أو العملية التي لا يتوصل فيها الى حل يقيني والمعضلة بالإنجليزي (Dilemma) وتعني حالة لا نستطيع فيها تقديم شيء. (العزة، 93:2002)

و تعرف أيضا على أنها: حالة من عدم الرضاء أو التوتر تنشأ عن أدراك وجود عوائق تعترض الوصول الى الهدف أو توقع أمكانية الحصول على نتائج أفضل بالاستفادة من العمليات والأنشطة المألوفة على وجه حسن وأكثر فاعلية.

* الطالبات.

* عرفها معجم المعاني: أسم ويطلق على الشخص الذي يطلب العلم.

• تعريفها لغة: من الطلب أي السعي وراء الشيء للحصول عليه.

• واصطلاحا: هو كل شخص ينتمي لمكان تعليمي معين مثل: المدرسة أو الجامعة أو الكلية أو

• المعهد والمركز، وينتمي لها من أجل الحصول على العلم وامتلاك شهادة معترف بها من ذلك المكان حتى يستطيع ممارسة حياته العملية فيما بعد تبعا للشهادة التي حصل عليها.

*الكفيفات.

*التعريف اللغوي: تستخدم ألفاظ كثيرة في اللغة العربية للتعرف على الشخص الذي فقد بصره • وهذه الألفاظ على النحو التالي:

*كلمة الأعمى: وهي مأخوذة من أصل مادتها وهي العماء، والعماء هو الضلالة، والعمى يقال في فقد البصر اصلا، وفقد البصر مجازا.

* و كلمة الأعمه: مأخوذة من العمه، والعمة كما في لسان العرب التحير والتردد، وقيل العمه.

– التردد في الضلالة والتحير في منازعة أو طريق ويقال العمه في افتقاد البصر والبصيرة، وقيل إن العمة في البصيرة كالعمى في البصر.

* وكلمة الضرير: فهي بمعنى الأعمى، لأن الضرارة هي العمى، والرجل الضرير هو الرجل الفاقد لبصره.

*وكلمة العاجز: تطلق على المكفوف.

*وكلمة الكفيف أو المكفوف: فأصلها ومعناها المنع، والمكفوف هو الضرير وجمعها المكافيف.

التعريف التربوي للإعاقة البصرية:

* **المكفوف:** هو شخص يتعلم من خلال القنوات اللمسية أو السمعية.

***ضعيف البصر:** هو شخص لديه ضعف بصري شديد بعد التصحيح.

***محدود البصر:** هو شخص يستخدم البصر بشكل محدود في الظروف الاعتيادية.

تعريف منظمة الصحة العالمية للإعاقة البصرية:

* **الإعاقة البصرية الشديدة:** حالة يؤدي الشخص فيها الوظائف البصرية على مستوى محدود.

***الإعاقة البصرية الشديدة جدا:** حالة يجد فيها الإنسان صعوبة بالغة في تأدية الوظائف البصرية الأساسية.

* **شبه العمى:** حالة اضطراب بصري لا يعتمد فيها على البصر.

* **العمى:** فقدان القدرات البصرية.

* **التعريف الإجرائي للكفيفات:**

١. الطالبة التي يتراوح عمرها من ١٨–٢٨ سنة.

٢. تعاني من كف البصر.

٣. مسجلة في إحدى كليات جامعة الأمام أو جامعة الملك سعود.

٤. تعاني من مشكلات بسبب كف البصر.

* المرحلة الجامعية:

* **التعليم العالي** وهو المرحلة الأخيرة من المراحل الدراسية والتي يدرس فيها الطالب فرعا من الفروع الدراسية بشكل أكثر تخصصا.

* المستوى التعليمي الذي يأتي مباشرة بعد التعليم الثانوي ويجب أن يحقق الطالب معدلا دراسيا في المرحلة الثانوية يؤهله للدراسة الجامعية.

* هي تلك الفترة الزمنية التي يقضيها الطالب ذوي الاحتياجات الخاصة على مقاعد الدراسة في الجامعة وهي عادة تمتد من ٤–٦ سنوات.

* حدود الدراسة:

***الحد الموضوعي:** مشكلات الطالبات الكفيفات في المرحلة الجامعية.

* **الحد البشري:** الطالبات الكفيفات.

* **الحد المكاني:** جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، جامعة الملك سعود.

* **الحد الزماني:** من ١٤٣٨/٧/١٣هـ الى ١٠/ ٨/ ١٤٣٨هـ

* الإطار النظري:

قديما لم تكن هناك أي رعاية تربوية تذكر أبان تلك العصور حيث عاش المعاق بصريا عيشة بؤس وشقاء حيث يلجا بعض الاباء أذا كف بصر أحد أبنائهم ليستردوا عطف الناس عند التسول، ولقد ورد في الكتابات القديمة لأفلاطون وارسطو ضرورة التخلص من المعاق بصريا بالقتل أو النفي خارج البلاد، وجاء ذلك في قوانين ليكر (Laker), وفي روما ظل الناس فترة طويلة من الزمان يغرقون المعاق بصريا في نهر التير حتى جاء راموس (Remus) فحد من هذا التصرف بعض الشيء اذ طلب ضرورة تشكيل جمعيات اهلية للبت في مدى صلاحية المعاق بصريا للمواطنة الصالحة من عدمه ولعل مرد هذا النبذ لمعاق بصريا يرجع الى بعض المعتقدات والخرافات الثقافية التي كانت سائدة عن تلك الفترة كالخرافة الثقافية القائلة بأن لمس

المعاق بصريا قد ينقل العدوى الى الملامس وان يديه خطرتان على الصحة العامة حتى ان بعض الامهات لا يسمحن للمعاق بصريا بلمس أطفالهن، وتظهر طبيعة ذلك النبذ الاجتماعي في رفض المجتمعات القديمة للمعاق بصريا بممارسة أي عمل ألا في أضيق الحدود، ففي مصر القديمة مثلا عين المعاق بصريا في بعض الأعمال البسيطة. (بركات،1982:50)

كما أن بعض المجتمعات كانت تهين المعاق بصريا ولذلك كان المعاق بصريا يلقي ألوانا من الاضطهاد والاذلال قد يصل الى حد القتل، وبعض الجماعات القديمة كانت تعتبر المعاق بصريا عالة على المجتمع وان يضعف من قوتها وشأنها فلا مناص من الخلاص منه عملا بالمبدأ الذي كانوا يومنون به وهو ضرورة الاستغناء عن كل عضو ضعيف في المجتمع. (توماس) وبظهور الاسلام غامر الكون هاديا للعالمين، كرم النفس البشرية في كل صورها الصاعدة والهابطة السوية والمعوقة حيث زودها بالقدرات اللازمة لمساعدتها على ما قد يعترضها من معوقات مردها الى عوامل وراثية وأخرى مكتسبة مما يحد من نموها وتطورها باستمرار مصدقا لقوله تعالى (ٰونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقوها قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها) حيث أن احكام الشريعة الاسلامية عامة لا تفرق بين فئة واخرى عندما تقرر حقا فأن ذلك ينصرف للجميع فالنصوص الشرعية من آيات القران الكريم والأحاديث النبوية التي تقرر حق التعليم للإنسان لا تستثني فئة او طائفة. (القضاة،2010:66)

لذا فقد اهتمت الشريعة الاسلامية بالعلم والعلماء اهتماما شديدا ولا أدل على من ذلك ان مادة (علم) قد وردت في القران الكريم ثمانمائة وخمس وخمسين مرة وتتأكد منزلة العلم ومكانته عندما يقسم الله تعالى بالعلم الذي هو ألله العلم فيقول سبحانه (ن ۚ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ) ولفظ نون وما يسيطرون يشمل كل فنون الكتابة والتعبير وكل إله او نظام استحدث للتواصل الى ما ذلك من الآلات ومعدات حدثت او استخدمت وهكذا يأتي التعبير شاملا كان ما يكون لأنه صادر من علام الغيوب جلاله.

ولا شك ان القسم بالقلم ثم القسم بالكتاب توجيه للناس الى أهمية العلم ووسائله، وللتأكيد على هذه الأهمية يقول الرسول صلى الله عليه وسلم " من سلك طريقا يطلب فيه علم سلك الله عز وجل به طريقا للجنه" (الباني،1419)

وفي انجلترا عام 1601صدر قانون اليزابيث للفقراء ولقد استفاد المعاق بصريا من هذا القانون بحسبانه من الفقراء الى جانب المنح التي كانت تمنح له من وقت لأخر حيث كان الاحسان فقط هو وسيلة لتكيف المعاق بصريا آنذاك .

أما في فرنسا فقد اتيح له حرية البحث عن الطعام في الطرقات واستثارة الناس بشتى الوسائل حتى أسس الملك لويس ملجا لإيواء ثلاثمائة معاق بصريا وكانت الخدمات التي تقدم له تستهدف رفع معنوياته وتكيفه مع من حوله.

وكانت أول محاولة للرعاية التربوية للمعاق بصريا في تلك الفترة على يد فالتين هوى (Valentine Hui) في باريس اذ التقط معاقا بصريا من الشارع كان يستجدي وأدخله مدرسة أسسها هو بنفسه وأطلق عليها اسمه وسرعان ما أصبح عدد التلاميذ أثني عشر تلميذا قامت بتمويلها جمعية رعاية ضعاف البصر في باريس، ولقد أستخدم فالنتين مجموعة من الاحرف البارزة التي يتمكن المعاق بصريا بلمسها بأصابعه ثم يقرأ، وأنشأت بعد ذلك عدة مدارس للمعاقين بصريا في ليفربول، بريستول، لندن، وفي اغلب العواصم الاوربية، هكذا بدأت الرعاية التربوية للمعاق بصريا تنمو باطراد نتيجة لمقالات فولتير التي برز فيها أن المعاق بصريا يستطيع الاعتماد فيها على نفسه أذا ما اتيح له فرص التأهيل والتدريب المهني السليم. (بركات، 32:1982)

وفي مطلع القرن التاسع عشر أصبح تعليم المعاق بصريا إلزاميا، وظهرت طريقة (لويس برائل) وطريقة (مون) وهما طريقتان للكتابة البارزة، اما بالنسبة لتعليم المعاق بصريا الراشد فقد أعد له نظام التعليم في المنازل وابتدعت (اليزابيث) هذا النظام ودعمته بوسائل تربوية متعددة.

ومع بداية القرن العشرين بدأت صيحات المربين تصل الى كل مكان مناديه بضرورة اضطلاع الدولة بمسؤوليتها نحو المعاق بصريا حتى صدر في إنجلترا عام 1290 قانون المعاق بصريا يضمن له مستوى معيشي امنا ومن ثم أصبح عمل الجمعيات الخيرية وهيئات الحسان الأهلية بمجرد تقديم المساعدات الثانوية للمعاق بصريا.

وفي الوطن العربي كانت أول محاولة لتعليم المعاق بصريا في مصر في صورة مدرسة خاصة أسسها معلم اللغة العربية يسمى (محمد أنس) في شيخون بالقاهرة وسافر الى أوربا للاطلاع على نظم وطرق تعليم المعاق بصريا واستيراد مطبعة لطبع الكتب بطريقة برائل.

وتوقفت هذه المدرسة برحيل صاحبها وأنشت بعد ذلك الجمعية الانجليزية لرعاية العميان التي اهتمت بتعليم المعاق بصريا المهن المختلفة، وبعد الحرب العالمية الأولى بدأت وزارة المعارف في ذلك الوقت بالاهتمام بإنشاء معاهد خاصة للمعاق بصريا كانت أولها مدرسة الجمعية الوطنية عام 1935م ،كما أنشأت في الوقت نفسه قسما أخر لخريجات المدرسة بتخصص في تربية المعاق بصريا ثم أخذت تتوسع بعد ذلك في أنشاء معاهد للمعاقين بصريا في القاهرة واقتصر التعليم في تلك الفترة على المرحلة الابتدائية التي تنتهي بالتعليم المهني.

اما في المملكة العربية السعودية فقد كانت بداية نهضتها التعليمية بفتح المعهد العلمي بالرياض للطلبة المبصرين عام 1371، فتح هذا المعهد ابوابه وأحتضن المعاقين بصريا في فصول خاصة أطلق عليها (التعليم الخاص) وكان الطالب المعاق بصريا في هذه الفصول يعفى من بعض المواد مثل الرياضيات والجغرافيا، ويقتصر على المواد الإسلامية واللغة العربية وبعض المواد الأخرى.

وقد بدأت الخدمات التعليمية في مجال الخط البارز بجهود فردية تبناها بعض المتحمسين لهذا النوع من التعليم، وكانت هذه البداية عام 1370 حيث بدأ ثلاثة من الاشخاص هم: محمد بن سعد بن حسين، ومحمد بن عبد الرحمن المفدى، وعلى السويد بتعليم طريقة برايل على يد أحد السعوديين وهو أحمد بن حسين، وقد تعلمها بالعراق، وأنظم لهم فيما بعد عبد الله الغانم وكان هو ومحمد بن حسين من أكثر المتحمسين لهذه الطريقة وأبرزهم جهدا في سبيل نشرها.

وفي عام 1380 تبنت وزارة المعارف أول معهد لتعليم المعاقين بصريا بشكله المنظم ليكون النواة الأولى لافتتاح معاهد التعليم الخاص، وقد بدأ المعهد بمائه طالب معاق بصريا أقل من عشرة مدرسين، وكان الشيخ عبد الله الغانم هو أول مديرا له. (الخلف،1987:78)

اما التعليم العالي لذوي الاحتياجات الخاصة كان المعاقين بصريا الاوفر حظا بين ذوي الاعاقات المختلفة من حيث توافر الدمج الأكاديمي، فنلاحظ أنه على سبيل المثال لا الحصر ازدهار التعليم الجامعي في جمهورية مصر العربية للطلبة المكفوفين، حيث أقيم لهم معهد موسيقى وفسح المجال أمامهم لالتحاق بالأزهر الشريف.

وفي الاردن بدأ تعليم المكفوفين مع بداية وجود أول جامعة لهم حيث يتم قبولهم في كليات التربية والأدب والحقوق وتقديم خدمات تتضمن التسهيلات القانونية التي تساعدهم في مواصلة تعليمهم حيث تم أنشاء مكتبة ناطقة للمكفوفين.

حيث أن المشكلات المترتبة على وجود الإعاقة تلعب دورا هاما في حياة الطالب ذوي الاحتياجات الخاصة فتؤثر عليها بالسلب في أغلب الأحيان، وينعكس ذلك على تصرفات وسلوكياته حيال نفسه، ومع الأخرين سواء كانوا من المحطين به أو المقربين اليه أو أفراد الطلبة الأخرين الذين يلتقي معهم ويتعامل معهم، بل أن هذه التأثيرات قد تنعكس كذلك على البيئة التي يعيش فيها بكل مكوناتها، ويترتب على ذلك وجود مجموعة من المشكلات المتعددة التي ينبغي دراستها وتحليلها حتى يمكن التصدي لها، والعمل على التخفيف من حدتها وعلاجها إذا لزم الامر، وذلك بهدف محاولة تمكين الطلبة ذوي الاعاقة البصرية من التكيف مع أنفسهم في ظل ظروف اعاقتهم، والتكيف مع بيئتهم الجامعية التي يتلقوا تعليمهم واعدادهم أكاديميا ومهنيا ووظيفيا، حتى يصبحوا عناصر فعالة وايجابية داخل إطار النسق الاجتماعي الذي يحيط به.

وفيما يلي نستعرض أبرز المشكلات ًالتي يعاني المعاقين بصريا استنادا للدراسات السابقة، والأدب النظري هي:

١/ المشكلات النفسية: حيث عرفت المشكلات النفسية بأنها هي تلك المشكلات التي يوجهها الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الجامعية والتي تتعلق بانفعالاته ومشاعره وادراكه للعالم الذي حوله، أو في اتجاهاته نحو ذاته، حيث بينت سومر أن سوء التكيف والاضطرابات الانفعالية عند الكفيف مردها إلى عوامل اجتماعية أكثر من عامل فقد البصر، فالاتجاهات الوالدية لها أثر كبير على نمو شخصية الكفيف، وعلى سلوكياته التي من أبرزها: السلوك التعويضي، السلوك الإنكاري، السلوك الدفاعي، سلوك الانسحاب.(توماس،1969:30)

كما إن إتباع الوالدين لأساليب تنشئة غير سوية، أو ردود أفعالهما المتناقضة تساهم في حرمان الفرد الكفيف من الكثير من المهارات الأساسية التي تعمل على سرعة توافقه وتوازنه النفسي، لذا ينبغي على الوالدين أن يدركا الدور الهام والرئيسي في عملية تنشئة الفرد الكفيف، حيث أن خصائصه الانفعالية تتشكل منذ البداية فإذا كان الفرد لإعاقته كانت نظرته للحياة متفائلة وإيجابية أما إذا تربى على رفضه الإعاقة والتنكر لها، ستنمو نظرته للحياة متشائمة وسلبية، وسيعاني من الصراعات النفسية، والإحباط، والشعور بالفشل وعدم النجاح، وتتولد عنها مشكلات أخرى كعدم تطوير أساليب فعاله للتعامل مع البيئة.(الجعفري،1420:53)

٢/ **المشكلات الاجتماعية:** وتعرف على أنها هي تلك المشكلات التي يوجهها ذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الجامعية والتي تتعلق بصعوبة التصرف في المواقف الاجتماعية وعدم القدرة على التكيف مع البيئة الاجتماعية الجديدة، حيث أن عملية التفاعل الاجتماعي التي تتم بين الطفل والأخرين من الأقران والراشدين ويكون هدفها هو تحقيق تفاعل اجتماعي بناء وكما هو معروف فأن المهارات الاجتماعية تكتسب من خلال الملاحظة المباشرة والتغذية الراجعة التي تتضمن أساس الدلالات البصرية.

وقد لاحظ بعض الباحثون ان المعاقون بصريا يواجهون صعوبات في عملية التفاعل الاجتماعي ويعود السبب في ذلك الى غياب أو نقص المعلومات البصرية التي تلعب دورا رئيسا في تكوين السلوك الاجتماعي لدى الاطفال، فعملية التفاعل بين الطفل في مهده وبين أمه تتأثر بغياب البصر، ذلك أن الطفل المعاق بصريا قد لا يستجيب لامه بنفس الحيوية والنشاط اللذين يستجيب بهما الطفل المبصر، مما ينعكس سلبيا على الطريقة التي تستجيب بها الامو كما أن عملية التقليد والمحاكاة التي تلعب دورا مهما في عملية النمو الاجتماعي تتأثر هي الاخرى بغياب البصر فالطفل المبصر ينظر الى من حوله فيرى كيف يلعبون، وكيف يمشون، وكيف يجلسون، وكيف يأكلون، وكيف يلبسون فيعمل مثلهم وذلك عكس المعاق بصريا مما ينعكس عليه خلال فترة حياته.

٣/ **المشكلات الأكاديمية:** وتعرف على أنها هي تلك المشكلات التي يوجهها ذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الجامعية والتي تتعلق بالدراسة داخل الجامعة بشكل عام. وتعد المرحلة الجامعية من أهم المراحل التعليمية التي يمر بها الطالب بشكل عام، والطالب ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل خاص، حيث تعمل على بناء شخصيته وتنمية جميع جوانبه الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والنفسية.

وتعد المرحلة الجامعية مرحلة مصيرية وحساسة للطلبة كونها مرتبطة بقرارهم المهني ورسم صورة المستقبل كما أن شخصية الطالب تتبلور وتتضح خلال فترة الأعداد الجامعي من حيث قيمه واتجاهاته وقدراته بالإضافة الى حاجته المتعدد.

ويشير كيلي إلى أن الكثير من الطلبة في المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية يواجهون العديد من المشكلات والعقبات التي تبرز في تلك المراحل، منها المشكلات المتعلقة بالجانب الاجتماعي، والشخصي والأكاديمي، والمهني وغيرها. وهذه المشكلات قد تختلف من حيث النوع والشدة باختلاف العمر، والجنس، الخبرات الحياتية، والحالة الاجتماعية والاقتصادية حيث إن انتقال الطلبة من المرحلة الثانوية إلى المرحلة الجامعية يصاحبه صعوبات ومشكلات تتعلق بالتوافق مع البيئة الجديدة.

ويشير صمادي ومرعي (2021) أن نظام الجامعات بما تحتويه من عملية اختيار الدراسة، والتكيف مع التخصص الجديد، والأعداد لمهنة المستقبل، وما يرتبط بذلك من اتخاذ قرارات ذات أهمية كبرى لمستقبل الطالب وحياته العملية، يزيد من التوقعات الاجتماعية ومطالبه وعليه فأن تحديد المشكلات الاكاديمية يعتبر أمرا بالغ الأهمية، لأنه سيساهم في تحديد الاستراتيجيات التي يمكن أن تساعد في حل تلك المشكلات، كما سيساعد في تطوير برامج النمو التعليمي والمهني ويساعد الأفراد في تحقيق توقعاتهم المهنية وطموحاتهم المستقبلية.

حيث يعاني جميع الطالبات دون النظر الى الاعاقة الى تحديات في المرحلة الانتقالية من بيئة المدرسة المحدودة من حيث المساحة والطلبة والمعلمين وحتى الكتب الدراسية والانشطة التعليمية الى بيئات أكثر تعقيدا في الجامعات من حيث بعد مواقعها، اتساع المساحة، وتعدد المباني، وكثرة الطلبة، واختلاف اتجاهات أعضاء هيئة التدريس، وتنوع المفردات المقررة لكل مادة اختلاف الأنشطة التعليمية.

وأن كانت هذه التحديات الجامعية تواجه الطلبة المبصرين، فأنها تكون مضاعفة لمن لديهم مشكلات بصرية، فانتقال الطالب المعاق بصريا الى الحياة الجامعية يعني تعرضه لبيئات أرضية متنوعة ومباني متباعدة، أعضاء هيئة تدريس متعاونين وأخرين غير متقيدين بأسلوب ومفردات مقرراتهم حيث تحولت تلك المشكلات والتحديات الى مخاوف يوجهها الطالب المعاق بصريا وعضو هيئة التدريس في كل فصل دراسي تثار تلك المخاوف.

حيث يرى ماني Manny أن عملية الدمج لذوي الاعاقة البصرية لا تعني مجرد وضع المعاق بصريا في الفصل الدراسي العادي لأن الفرد يحتاج الى عناية ورعاية كما أن الأفراد المكفوفين يمكنهم الاستفادة من 8 % من الخبرات والمناهج المقدمة في الفصل الدراسي إذا تم تقديم المواد المناسبة في الصورة وبالطريقة المناسبة وقي الوقت المناسب، وبالتالي فأن تطوير البيئة التربوية المناسبة سوف يجعل من عملية دمج الأفراد المكفوفين حقيقة.

ويشير مصطفى النصراوي أن وضع المكفوفين ضمن العاديين بدعوى أزاله الوصم الذي لحقهم نتيجة وجودهم في فصول التربية دون دراسة أو أعداد لهذا الدمج سيؤدي بهم الى أخطر حيث يجدون أنفسهم غير قادرين على مواكبة التعليم وسيصطدمون عاجلا أو اجلا بتبرم المعلم وشفقة الطلاب الأمر الذي سيؤدي الى انعزالهم داخل القاعة.

النظرية المطبقة بالدراسة.

يحتاج الباحث في أي علم من العلوم الى نظرية توجهه في جمعه للبيانات المتعلقة بالظاهرة المدروسة وفي تحديد الفروض التي يريد أن يختبر صدقها أو التساؤلات التي يسعى للإجابة عنها، فبدون النظرية لا يستطيع الباحث جمع معلوماته بحيث تأتي غير مترابطة ثم يعجز في النهاية عن أضفاء معنى عليها أو تفسيرها، ولهذا فقد أشار العالم ستكومين الى دور النظرية بأنها تجد القدرة على أبداع التفسيرات من العلاقات على مستوى معين من الصدق فالنظرية تساعد الباحث على تحديد مسار واتجاه البحث نحو الموضوعات التي قد تكون أكثر أهمية من غيرها، كما أنها تعمل على تسهيل أدراك النتائج التي يصل أليها نطاقه، كما توجه أيضا مفاهيم النظرية وتصوراتها عملية جمع وتحليل معطيات البحث وبناء على ذلك فأنه طبق نظرية الدور في هذه الدراسة حيث تعد من النظريات التي تؤثر في وقتنا المعاصر لذلك نجد أن العديد من المؤسسات الاجتماعية يستخدم تلك النظرية بتزايد وقد يرجع هذا الى ما تتميز به نظرية الدور من ثراء في مفاهيمها ومضمونها وقدراتها على تقديم أفضل الأساليب والوسائل الدراسية وتحليل السلوك الاجتماعي سواء كان في صورته السوية او المشكلة.

ونظرا لذلك نجد أن نظرية الدور الاجتماعي تعد من اهم النظريات التي تم استخدامها في الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وخدمة الفرد بصفة خاصه وبناء على هذا فأن علاقتها بالدراسة كالتالي:

١/ توقعات دور الخدمة الاجتماعية في مجال حقوق ذوي الإعاقة البصرية هي المهام والمسئوليات التي يضطلع أو يقوم بها مركز ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة.

٢/ متطلبات دور الخدمة الاجتماعية في مجال حقوق ذوي الاعاقة البصرية هي مجموعة المتطلبات القيمية والمعرفية والمهارية التي يتم تنفيذها من خلال برامج مراكز الاجتياحات الخاصة في الجامعات.

٣/ تكامل دور الخدمة الاجتماعية في مجال حقوق ذوي الاعاقة البصرية في الجامعة: ويتم ذلك عندما يتم تنفيذ تلك برامج وانشطة حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة وتقييم اثراها على عمل الاخصائي الاجتماعي مع المجتمع وكذلك تحقيق جودة في الاداء.

* الدراسات السابقة:

١/ الدارسات العربية:

*دراسة الخطيب: 2001 وتأهيل المعاقين، بعنوان: مدخل الى التخطيط الاستراتيجي لبرامج تدريب هدفت هذه الدراسة الى وضع تصور لمدخل التخطيط الاستراتيجي لبرامج تدريب وتأهيل المعاقين في فلسطين والذي راعى فيها الباحث التنبؤ باحتياجات المعاقين المستقبلية في ضوء امكانيات المجتمع الفلسطيني الحاضرة والمستقبلية ،أستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي

للدراسة، حيث توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج من أهمها: وضع تصور لحاجات المعاقين، وضع برنامج يشمل تخطيط على مستوى الأهداف، وعلى مستوى المدربين والمحاضرين، والمركز التدريبي.

* دراسة: معاجيني واخرون (٢٠٠٩) بعنوان: معرفة واقع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعات ومؤسسات التعليم العالي بدول الخليج العربية، هدفت هذه الدراسة الى معرفة واقع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعات ومؤسسات التعليم العالي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية من حيث اعداد المقبولين منهم حاليا والنظم واللوائح والتشريعات المنظمة لقبولهم ورعايتهم والخدمات المقدمة لهم والخطط المستقبلية للتوسع في زيادة اعداد المقبولين منهم وسبل تحسين الخدمات المقدمة لهم، وتوصلت نتائج الدراسة الى ،ان اعداد الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة المقبولين في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية كانت ضئيلة جدا حيث ان شكل الطلبة المتفوقين دراسيا والموهوبين حوالي ٧٠%

* دراسة بركات ٢٠١٠بعنوان: الفجوة بين الإدراكات والتوقعات لقياس جودة الخدمات التي تقدمها جامعة القدس المفتوحة من وجهه نظر الدارسين من ذوي الاحتياجات الخاصة، هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن الفجوة بين أدراكات الدارسين في جامعة القدس المفتوحة بطولكم، وتوقعاتهم لمستوى الخدمة التي تقدمها الجامعة في المجالات المختلفة كما أعتمد الباحث على أداة قياس الفجوة لقياس جودة الخدمة والمعروف باسم Seroque أستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي المقارن لمناسبة إجراءات هذه الدراسة وأهدافها وذلك لمقارنة مستوى الفجوة بين الإدراكات والتوقعات من جهة نظر الدارسين لقياس جودة الخدمات المختلفة التي تقدمها جامعة القدس المفتوحة ،توصلت الدراسة الى مجموعة من التوصيات من أهمها ،اوصى الباحث ادارة الجامعة بالتركيز على جودة الخدمة وتضمنها من عناصر مختلفة ،الاهتمام بمجالات السلامة والأمن والاستجابة والتعاطف الاجتماعي وتطويرها.

*** الدراسات الأجنبية:**

*دراسة: Knight 2001 بعنوان: أثر الإعاقة البصرية في الدعم الاجتماعي، هدفت الى معرفة كيف تؤثر الإعاقة البصرية في نظام الدعم الاجتماعي وأثر ذلك في تقدير الذات، تكونت عينة الدراسة من (٢١) طلاب معاقين بصريا ومن ضعاف البصر(١٥) طالبة و(٦) طلاب كانت أعمارهم مآبين (١٨–٣٥) سنه، أستخدم الباحث مقياس وزبندوج لقياس تقدير الذات، وقدم تم عمل الاستبيان عن طريق الشريط السمعي، وأشرات النتائج الى ارتفاع في مستوى تقدير الذات لدى الاناث، حصول الذكور على مستوى اعلى في العزلة الاجتماعية من الاناث، حصول الذكور على اعلى مستوى في العزلة العاطفية من الاناث.

*دراسة:Gilson, Dymomd&2007 بعنوان: تقييم الخدمات المكتبية من وجهة نظر طلبة الجامعات ذوي الاعاقة البصرية هدفت دراسة جليسون واخرين الى اجراء مسح وطني لتعرف تقييم الخدمات المكتبية من وجهة نظر طلبة الجامعات ذوي الاعاقة البصرية من خلال تقييمهم لسهولة الوصول الى المكتب ومعيقات ذلك، وتكونت عينة الدراسة من ١١٩ طالبا ذا اعاقة بصرية ،وتوصلت النتائج الى أن ٢٧% من عينة الدراسة تمكنوا من النجاح في الوصول الى الكتب، و٢٠% منهم الى نجاح معتدل، و٤٤% الى نجاح اقل، وأشار ٨% الى فشل لدرجة كبيرة كما أشارت النتائج الى أن معيقات وصول الطلبة الجامعيين الى المعلومات تتمثل في معيقات تتعلق بالوقت، وقدم الكتب المعدلة المتوافرة في المكتبة، وعدم اعداد الكادر في التعامل معهم أو اعداد مصادر معلومات تلائم حاجاتهم.

* منهج الدراسة:

منهج المسح الاجتماعي بالعينة فهو يعد من أكثر المناهج المستخدمة في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية ويعتبر من أنسب المناهج التي تستخدم في الدراسات الوصفية، حيث يسمح بجمع عدد كبير من أفراد مجتمع الدراسة، ويمكن من وصف الظاهرة المدروسة والربط بين متغيرات هذه الظاهرة، وكما أن المنهج المسحي يهدف الى الوصول الى بيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتعميمها على مجتمع الدراسة وذلك للاستفادة منها في المستقبل في الأغراض العلمية.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع الطالبات الكفيفات في كل من جامعتي الأمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود (بمدينة الرياض).

نوع الدراسة: نظرا لأن هذه الدراسة تهدف الى معرفة مشكلات الطالبات الكفيفات في المرحلة الجامعية، فأنها دراسة وصفية، حيث أن الدراسة الوصفية هي عملية تسجيل ظاهرة معينة وكتابة تقرير عنها بطريقة موضوعية، ولذلك تهدف هذه الدراسة الى تقديم حقائق دقيقة وواقعية عن المشكلات التي يعانين منها الطالبات الكفيفات في الجامعة.

* إجراءات الدراسة:

١/ لقد تم توزيع الاستبيانات على أفراد الدراسة من الطالبات الكفيفات في كل من جامعتي الأمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود (بمدينة الرياض)، وقد استغرق توزيعها وجمعها أسبوعين، وقد حصلت الباحثة على (٥٣) استبانة صالحة للتحليل.

٢/ تم ادخال البيانات ومعالجتها احصائيا بالحاسب الآلي عن طريق برنامج (SPSS) ومن ثم تحليل البيانات واستخراج النتائج.

*** نتائج الدراسة:**

أ-النتائج المتعلقة بوصف خصائص أفراد مجتمع الدراسة:

* أن(23) من أفراد مجتمع الدراسة وبنسبة (43,4%) 28 سنه وأكثر ويمثلون النسبة الأعلى من أفراد مجتمع الدراسة.

*أن (36) من أفراد مجتمع الدراسة وبنسبة (67.9%) عزباء وهن النسبة الأعلى من أفراد مجتمع الدراسة.

* أن (39) من أفراد مجتمع الدراسة وبنسبة (37,6%) بكالوريوس وهم النسبة الأعلى من أفراد مجتمع الدراسة.

* أن (33) من أفراد مجتمع الدراسة وبنسبة (62,3) من طالبات جامعة الملك سعود وهم النسبة الأعلى من أفراد مجتمع الدراسة.

ب-النتائج المتعلقة بالإجابة على تساؤلات الدراسة:

١/أن هناك موافقة بين أفراد مجتمع الدراسة على المشكلات النفسية التي تواجه الطالبات الكفيفات في المرحلة الجامعية بنسبة مئوية (63.3%)

ومن أبرز تلك المشكلات:

- أتضايق من مشاعر الشفقة تجاهي بنسبة مئوية (82.3%)
- أشعر بالضعف بسبب اعتمادي على الآخرين بنسبة مئوية (76.%)
- أشعر بالقلق على مستقبلي بنسبة مئوية (73.6%)
- -أجد صعوبة في الثقة في الآخرين بسهولة بنسبة مئوية (73.%)
- أشعر بضرورة تواجد المرافقة معي داخل القاعة بنسبة مئوية (73%)

٢/أن هناك موافقة بين أفراد مجتمع الدراسة على المشكلات الاجتماعية التي تواجه الطالبات الكفيفات في المرحلة الجامعية بنسبة مئوية (60.6%)

ومن ابرز تلك المشكلات:

- أنسحب من المشاركة في نشاطات الجامعة في حال غياب مرافقتي بنسبة مئوية (69.3%)
- أتجنب التواجد مع حشد من الناس قدر الإمكان بنسبة مئوية (69.3%)
- اقضي وقتا طويلا داخل المنزل لا ارغب بالخروج بنسبة مئوية (67.3%)

– أشعر بقصور الجامعة في توفير النشاطات واللقاءات بين ذوات الإعاقة البصرية والعاديات بنسبة(66.6%)

– يوجد نادي ثقافي اجتماعي في الجامعة يراعي حاجات ذوي الإعاقة البصرية بنسبة مئوية(66.6%)

٣/ أن هناك موافقة بين أفراد مجتمع الدراسة على المشكلات الأكاديمية التي تواجه الطالبات الكفيفات في المرحلة الجامعية بنسبة مئوية (69%)

ومن أبرز تلك المشكلات:

– فهرسة المكتبة لا تلبي حاجة ذوات الإعاقة البصرية بنسبة مئوية (80.3%)

– ارتفاع أسعار الأجهزة المعينة للكفيفة هي التي تضطرني لوجود المرافقة دائما بنسبة مئوية(80%)

–أحتاج لتدريب وتهيئة على مرافق الجامعة حتى أستطيع الاعتماد على نفسي بشكل مستمر (79.3%)

–عدم توفر مرشدة مبصرة في الجامعة مما يضطرني لتواجد المرافقة معي بشكل مستمر بنسبة (78.6%)

– متطلباتي المادية أكثر من الطالبات المبصرات بنسبة مئوية(78%)

*** توصيات الدراسة:**

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الدراسة بما يلي:

١/ ضرورة التدريب على الحياة الجامعية والاستعداد النفسي والاجتماعي، فكلما كانت الطالبة مستعدة استطاعت التغلب على اختلاف البيئة.

٢/ ضرورة توفير المرافقات المتعلمات مع الطالبات الكفيفات داخل القاعات واثناء الاختبارات لمساعدتهن بشكل جيد.

٣/ أهمية دمج الطالبات الكفيفات بأنشطة تناسب حالتهن وقدراتهن مع دمجهن بالأنشطة مع الطالبات العاديات.

٤/ أهمية توفير نادي ثقافي اجتماعي في الجامعة يراعي حاجات ذوي الإعاقة البصرية.

٥/ يجب عقد النشاطات واللقاءات بين ذوات الإعاقة البصرية والعاديات.

٦/ اهمية توفير الأجهزة المعينة للكفيفة بأسعار مخفضة ومدعومة للاستغناء عن المرافقات والمشكلات المصاحبة لها.

٧/ يجب أن تحتوي فهرسة المكتبة على كتب خاصة بطريقة برائل لتراعي حاجة ذوات الإعاقة البصرية.

٨/ يجب العمل على تدريب وتهيئة للمكفوفات على مرافق الجامعة حتى تستطعن الاعتماد على أنفسهن بشكل مستمر.

٩/ يجب زيادة المكافآت المادية المتعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة أكثر من الطالبات العاديات لاختلاف نفقاتهن بشكل كبير واحتياجاتهن.

١٠/ أهمية توفير مرشدات مبصرات في الجامعة والاستغناء عن المرافقات غير المؤهلات لمرافقة المكفوفات للتغلب على كثير من الصعوبات التي تواجهن.

١١/ أهمية تعاون الطالبات العاديات، وعضوات هيئة التدريس مع الطالبات المكفوفات من اجل تذليل الصعوبات التي تواجهن في الدراسة الجامعية.

١٢/ تعديل موقع الجامعة الكتروني بحيث تتمكن برامج قارئات الشاشة من التعامل مع استمارات القبول والتسجيل.

***المراجع:**

– المراجع العربية:

– بركات، لطفي أحمد (1981م) تربية المعاقون في الوطن العربي، دار المريخ: الرياض.

– بركات، لطفي أحمد (1982م) الرعاية التربوية للمكفوفين، تهامة: جدة.

– توماس، كارول (1969م) ترجمة، صلاح مخيمر رعاية المكفوفين نفسيا واجتماعيا ومهينا، عالم الكتب: القاهرة.

– الجعفري، عبد اللطيف محمد (1420هـ) التوجيه والإرشاد للمعاقين بصريا، المكتبة الإلكترونية.

– الحديدي، منى صبحي(1998م) مقدمة في الإعاقة البصرية، دار الفكر: عمان.

– الخطيب، جمال الخطيب واخرون (1992م) ارشاد اسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، دار الحنين: عمان.

– الخلف، عبدالرحمن سالم(1986م) نشأة وتطوير تعليم المكفوفين بالمملكة العربية السعودية، العدد28 ، مجلة التوثيق التربوي، وزارة المعارف: المملكة العربية السعودية.

– رخا، محمد عبدالوهاب(2003م) تصور مقترح لتطوير تعليم الطلاب المكفوفين بالمعاهد الازهرية في ضوء خبرات بعض الدول، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في التربية.

–الروسان، فاروق(1998م) قضايا ومشكلات في التربية الخاصة، دار الفكر: عمان.

– زهران، حامد عبد السلام (1978م) الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب: القاهرة.

– زهران، حامد عبدالسلام (1980م) التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتب: القاهرة.

– سلمان واخرون، حسين حسن(1425) الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والاسرة.

– السيد، عبدالحميد واخرون(1999) التنظير والتطبيق، بدون.

– السيد، عبيد ماجد (2000) مقدمة في تأهيل المعاقين، دار صفاء للنشر والتوزيع : عمان.

– السيد عبيد ماجد (2000) المبصرون بأذانهم، دار الصفاء للنشر والتويع: عمان.

– سيسالم، كمال كامل (1997) المعاقون بصريا خصائصهم مناهجهم، الدار المصرية اللبنانية: القاهرة.

– سيسالم، كمال سالم(٢٠٠١) الدمج في فصول مدارس التعليم العالي، دار الكتاب الجامعي: العين.

–الشيخ، كمال كامل (٢٠٠٥) سيكولوجية المعاقين بصريا: المكتبة الإلكترونية.

– صالح، محمد صالح (١٤١٢) التوجيه المهني للكفيف وكيفية اختيار المهنة المناسبة له، العدد الخامس والاربعون، مجلة المنال، الامارات العربية المتحدة.

– الصديقي، سلوى عثمان (٢٠٠١) التكنيك النظري التطبيقي في طريقة العمل مع الافراد في الإسكندرية.

– عبدالسلام، فاروق سيد (١٤٠١) الخصائص النفسية للمعوقين، العدد٥٣ ذو القعدة ١٤٠١، السنة الخامسة، مجلة الفيصل: الرياض.

– عبدالواسع، عبدالوهاب احمد(١٩٨٣) التعليم في المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، الكتاب العربي السعودي: جدة.

– العزه، سعيد (٢٠٠٢) المدخل الى التربية الخاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع: عمان.

– فاروق، صادق واخرون (١٩٨٦) دراسة اتجاه المجتمع السعودي نحو المكفوفين. المجلد الثالث، مجلة دراسات تربوية ، كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.

– القريوتي، سد عبدالحميد (١٩٧٥) الارشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني، مكتبة الخناجى: مصر.

– معجم المعاني.

– موسى، رشاد علي(١٩٩٤) بحوث في سيكولوجية المعاق، دار النهضة العربية: القاهرة.

– الهواري(١٤٠١) شخصية الكفيف ، العدد الواحد والخمسون، رمضان ١٤٠١ هـ، مجلة الفيصل، الرياض.

– النصار، أنور حسين(٢٠١٤) مهارات حياتية في الإعاقة البصرية، الطبعة الأولى، مكتبة الملك فهد الوطنية.

*** المراجع الأجنبية:**

Buglow,len;socil work supervision and its role in enabling acommunity visitor the promotes amd protects the rights of children , Australian , social work,vol , 62 sep 2009